[91] ويخبروني فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبي. فجاء الرجل فأخبر أن الشيخ توجه إلى مكة، فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق مكة، فقال له: تكون معي حتى نحج بيت ا ثم افعل ما تريد فرضي بذلك، فلما فرغ من الحج سافر معه إلى بلاد الروم، فلما وصل إليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال: رجل من علماء الشيعة الامامية أريد أن أوصله إلى السلطان. فقال: أو ما تخاف أن يخبر السلطان بأنك قد قصرت في خدمته وآذيته وله هناك أصحاب يساعدونه فيكون سببا لهلاكك بل الرأي أن تقتله وتأخذ برأسه إلى السطلان. فقتله في مكانه من ساحل البحر، وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة أنوارا تنزل من السماء وتصعد، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة. وأخذ الرجل رأسه إلى السلطان، فأنكر عليه وقال: أمرتك أن تأتيني به حيا فقتلته، وسعى السيد عبد الرحيم العباسي في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان (1). وسيأتي في ترجمة ابن العودي أبيات في مرثيته إنشاء ا تعالى. * * * الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي. يأتي باعتبار اسمه. * * * 82 - الشيخ زين الدين بن علي الفقعاني (2) العاملي. _____ (1) في الاعيان: استشهد يوم الجمعة في شهر رجب سنة 966 كما في نقد الرجال، أو 965 كما عن خط ولده الشيخ حسن وعمره 54 أو 55 سنة، وعن تاريخ جهان آراء الفارسي أنه استشهد يوم الخميس سنة 965 في العشر الاوسط من السنة المذكورة.. وبعضهم أرخه بقوله (مثوى الشهيد جنه) 964.. (2) الفقعاني نسبة إلى فقعية بفاء مفتوحة وقاف ساكنة وعين مهملة مفتوحة (*)

_____